

لا علاقة لها بالأشباح والأرواح وإنما هي شيء أغرب وأعجب من ذلك !
يقول القبطان : كنت في رحلة بين ميناء ليفربول بالجزر البريطانية وميناء
نيويورك . وقد مضى علينا في المحيط أكثر من ستة أسابيع . الرحلة عادية . وفي
يوم ، عند الغروب ، جاءني الضابط الأول في حالة فزع . وسألته : ماذا حدث ؟
قال : يوجد شخص غريب في السفينة لم أراه من قبل !
ولم استرح لهذا الذي يقوله الضابط . فقلت :

- لم أفهم .

وقال إنه عندما كان يرسم خط سير السفينة . . سرعتها واتجاه الرياح . وارتفاع
الموج . والتفت إلى الورا ليسألني عن الاتجاه الذي يجب أن تأخذه السفينة ، وجد
شخصاً آخر جالساً على مكتبي . هذا الشخص قد أمسك ورقة وقلماً وراح
يكتب . ونظر إلى الشخص الغريب . وتحدث إليه . ولكنه لم يرد . وتركه الضابط
وراح يبحث عني . ووجدني على ظهر السفينة . وقال لي : في السفينة شخص
غريب . .

وضحكت مما قاله الضابط الأول وقلت له : هلوسة . . أو لعلك تعبان .
ولكن أمام صوته الجاد وما أعرفه عنه من صدق . طلبت إليه أن يذهب ويأتي
بهذا الشخص الغريب . ولكن الضابط كان خائفاً . وطلب مني أن أرافقه .
وذهبت معه ولم نجد هذا الشخص الغريب . وهزرت رأسي وكتفتي وأنا أقول : طبعاً
هذا ما كنت أتوقعه .

ولكن الضابط الأول لم يصب بخيبة أمل . فلا يزال في وجهه اصرار على كل
كلمة قالها . ثم إنه اتجه بسرعة إلى المكتب ووجد الورقة وفوقها القلم . وقدم لي الورقة
وهو يقول : اقرأ . . لقد كتب شيئاً بخط يده .

ومددت يدي إلى الورقة ووجدت هذه العبارة : اتجهوا إلى الشمال الغربي .
ولم أصدق أيضاً أن هذا خط أحد غريب . فطلبت إلى الضابط الأول أن يكتب
نفس العبارة . وكتبها . إنه خط مختلف . وأتيت بجميع أفراد طاقم السفينة واحداً